

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 06-03-2007 العدد : 12577

الصفحات : 27 المسلسل : 196



في استفتاء أجرته وشمل ١٥٠٠ شخصية إعلامية ورسمية وأدبية

الشرق الكويتية تختار خادم الحرمين الشريفين شخصية العام ٢٠٠٦م

بين البسطاء من الناس لا يعرف الكبير أو التعالي إلى قتيبه طريقاً طاهر النفس ومتسامح مع مكارم الأخلاق يتعامل مع الآخرين بكل رحابية صدر وينصت لمخبره بكل هبوء فيجوي له بالإطمان إن تحدث أو جرح وإن قال فعل فهو مع إحقاق الحق ومناجزة الباطل رافقت طفولته وصباهته الصفات العربية فليس غريباً في أعماق نفسه تلك المزايا التي من أهمها الشجاعة وقوة الإرادة والسنبل وطهارة النفس والحلم وحدة الذكاء والإيمان العميق والموقف المثلى إلى درجة التضحية وكانت ثقافته التي أحاطت به من خلال أسرته ومعلميه وجمجمه فنشأ صافي العقيدة وكان للانضباط الديني والنقسي والأخلاقي دوره في تكوين شخصيته حضوراً أو تأثيراً أو تقاعلاً.

يهوي الملك عبدالله الصحراء فقد أمضى جزءاً من شبابه خارج المدن في الصحراء ولا يزال يخرج إليها كلما وجد متسعاً من الوقت، وهو من الشخصيات النادرة في وطننا العربي التي تتصلح مع الأحداث بكل الصراحة والوضوح والحكمة والاعتدال والشجاعة في مواجهة المواقف. كلماته تخرج حاسمة من نفس مؤمنة تام تقول وتعقد يحترم الملك عبدالله بن يتعامل مع بانه بالندية فرامة بده ووطنه ينبغي لأتمس، فالعالم وجد ليحياهم ولهم أن يكون النعمان متكافئاً وجلس الملك الذي يتعامل مرتين في كل أسبوع لمعالجة قضايا المواطنين ينشد على سياسة (الباب المفتوح) التي أصبحت سمة للحكم السعودي، وعلى الصعيد العربي يؤمن خادم الحرمين الشريفين بالوحدة والتضامن، ويشعر الملك عبدالله بالألم حيال الذين يظنون خلاف ما يظنون في الساحة العربية في وقت تحقق فيه الطماع الدولية أهدافها في عالم عربي قدره غير هذا ووطنه كان يمكن أن يكون أفضل وأقوى من هذا الواقع.

تلك لحاح سريعة عن كفاح وعامل الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبغضه والإنجازات التي حققها أو شارك فيها عبر مساور متعددة في بدها وفيه من المملكة العربية السعودية لم تنسحب فصيلاً كل ما قام به وأسهم فيه بفكره وتوجيهه وإدارته وتخطيطه وبذل فيه كل طاقاته فهي أكثر من أن تعد وتحصى.

والخادم الحرمين الشريفين سجل حافل بالإنجازات والمساهمات الداخلية والخارجية من حيث اهتمامه بالعبودية والقوم الإسلامية الأصيلة والتراث والثقافة، مساهماته المتعددة في النهضة التنموية في المملكة.

- دعوته الصادقة للوحدة والتضامن العربي والإسلامي.

- الموقف المشهود في الدفاع عن قضايا الأمة العربية.

- زيارته لدول العالم لتعزيم نداء الأخوة والصدقة.

وحرص الملك عبدالله على مصالح الدولة ورعاية مصالح الشعب بلا حدود فمن يعود إلى تاريخه الضماني ومواقفه السياسية التي تتسم بالجرأة والشجاعة وبرك ذلك رجل الصراحة والوضوح وداعية وفاق وإصلاح وشرعية ويزك الانفتاح والتحديث فهو القائل: (نحن مجتمع مفتوح على الجميع والتكنولوجيا الجديدة جعلتنا في قلب العالم وجعلت العالم في قلب المملكة).

يقف الملك عبدالله ويتعامل كثيراً بمستقبل المملكة والأمة في مواجهة التحديات يعين المؤمنين الصادق بقوله: (لدينا خط مشغون العقيدة الإسلامية وطلما قد عمتهم في فإن المخاطر غير واردة وليست لدينا شهور التحرك ولا توجد صعوبات في شخصياتكم ولكن منا دور في تأمين استقرار بده وخدمة شعبه، وللمملكة دور فوقي لها دور إسلامي ورجال الحكم عدنا يحون هذه الأوبار، ولذالك ليس هناك مبرر لكي يفرط الخلف بما صنعه (السلف).

هو يؤكد أن تعقيدات الحياة ومشاكلاتها لن تفصل القيادة عن القاعدة فهي تعيش أهلها وطموحاتها بلا حواجز، فالأوباب مفتوحة والقلوب واعية فلا مجال للتردد في التصحية والشجورة فهو يعان تلك (الحياة المعاصرة بتعقيدها لن تبعدنا عنهم ولا عن ذكريات عشتأها سوماً من مئات السنين فحنن مكرم قلباً والحبيب ولم نبق فم ذلك منا ويجهه فيستيقظ عليه كأننا من كان ونحن أوله وألم بفضل الله ثم بفضل الإسلام لنسناً أكاسرة ولا أباطرة أتينا نذب الإسلام ولا عزة لنا إلا بالله ثم بفضل الإسلام).

وما عبق الملك عبدالله بن عبدالعزيز يبذل الجهد والتصحيحات في مسيرة البناء والمملكة وقد استعملت بنيتها الأساسية وحقت إنجازاتها المميزة تستشرق في عهدها جديداً بإرساء القواعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالثقة كلها وعمها كله وفق خطة تنموية بعيدة المدى، وذلك لتحقيق الرفاه المتوازن بين مناطق المملكة بالتركيز على تنمية القوى البشرية ورفع معافها لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطني.

- الاستثمارات في تشجيع القطاع الخاص وعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## □ الرياض - الجزيرة:

عطفاً على مواقفه المشرفة في خدمة قضايا الأمتين الإسلامية والعربية، فقد اختارت جريدة الشرق الكويتية في استفتاء أجرته وشمل ١٥٠٠ شخصية إعلامية ورسمية وأدبية، اختارت خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - شخصية العام ٢٠٠٦.

وأكد المشاركون بالاستفتاء أن خادم الحرمين الشريفين يتمتع بمواصفات القائد الذي يتطلع إلى قيادة الأمة العربية نحو الأمن والسلام.

وقال الأستاذ فواز الشمري مدير عام جريدة الشرق إن هذا الاختيار يعد شرفاً كبيراً لكل العرب ويأتي تقديراً لجهود زعيم عربي أديع في صنع تاريخ سرف وإرثه تاجحة من خلال جهوده الواضحة لتجنيد الأمة العربية من كل شرف وإدارة ناجحة استسحق بكل اعتزاز أن يصل بها إلى القمة، ومضت عبدالله بن عبدالعزيز الذي حرص على حصول لقبه (خادم الحرمين الشريفين).

في الأول من (أغسطس) عام ٢٠٠٥ ويعد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ويعد أن دخل اسمه للتاريخ كقائد سعودي وعربي ومسلم قد وحققه على عرش المملكة العربية السعودية الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي حرص على حصول لقبه (خادم الحرمين الشريفين).

الملك عبدالله بن عبدالعزيز سليل أسرة عربية أصيلة جذورها ضارية في أعماق السعودية وابن تاريخ مشرق ويطولات سطرها الزمان وعراقة ونسب أصل فهو ابن الجزيرة وابن الصحراء وابن العروبة وابن الإنسان والمؤحد أما أخواله فمن رؤساء قبيلة شمر لجدته فولدته هو العاصمي بن كليب بن حمدان بن شريم الفارس النجيب من فرسان العرب وأحد شيوخ عبدة من قبائل شمر وكذلك كان كلب مطين بن العاصمي بن شريم.

ولد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض سنة ١٣٤٣ هـ ١٩٢٤م ففتح عينيه لأول مرة على حصة الطولة والوحدة وقد شاهد ما تتحقق على يد والده القائد المسمى ما كان له أثر بالغ من تعلقه بمنآثر العرب ويطولاتهم.

عاش الملك عبدالله في كنف والده مؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك عبدالعزيز آل سعود فتشرب صفات العروبة من أباه وكرم وحجده فهو عنصر عربي أصيل بكل ما تحمل كلمة الأصالة من معنى حيث عقد أحداث تلك المرحلة التاريخية في ذهنه وهي مرحلة منسحونة بالصراعات القبلية والعرفية في شبه الجزيرة العربية إلى جانب التطورات السياسية في الوطن العربي وفي العالم أجمع خلال الحربين العالميتين.

نشأ الملك عبدالله منذ طفولته في محيط القيادة الواعية والعقيدة الإسلامية السليمة وعشق وصفاء وشامل عربية متعددة من الرجولة والصدق وقوة الإرادة ونقاء العقيدة والشجاعة فعملته الأول هو الملك عبدالعزيز الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً وأفاد عبدالله من مدرسة والده وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة وتلقى تعليمه ملازماً لكبار العلماء والمفكرين الذين علوا على شتمته قدراته بالتوجيه والتعليم أباً صغره لذلك فهو حريص دائماً على اللقاء بالعلماء والمفكرين وأهل الحل والعقد سواء من داخل المملكة أو خارجها.

والنعامة الثانية هي ثقافته التي استمدتها من لقاءه المختلفة في جوانب العقيدة والتفكير والثقافة والسياسة والتاريخ، وكرهت الملك عبدالله بن عبدالعزيز اهتماماً خاصة وكبيرة بالأبواب والأبناء وله علاقات وثيقة بكثير من الأبناء في أراء من العديد منهم وهو يرى في الكتاب طريقاً لفهم ثقافة العصر ونظرياته وأفكاره وعلومه التي لا تنتهي فاهتم بالكتاب والثقافة، وكان من نتائج ذلك أن أسس مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض كما أسس مشفقتها الأخرى في الدار البيضاء بالمغرب، وتأكده على إهتمامه البالغ بالثقافة فقد أنشأ المهرجان الوطني للتراث والثقافة وأطلق فكرة المهرجان الذي أصبح سنوياً يقام في الجنادرية منذ واحد وعشرين عاماً وتشارك فيه كل الفعاليات الثقافية والترفيهية من مختلف أنحاء المملكة ويديع إليه أكثر من ١٠٠٠ المفكرين في العلماء العرب والمسلمين والقربيين من جميع أنحاء العالم.

يميل الملك عبدالله بطبعه إلى العيش في العيش فهو يرى نفسه دائماً

### مجلس التعاون

وعن أوضاع دول مجلس التعاون الخليجي في ظروف تحقيق فوائض مالية كبيرة جراء ارتفاع أسعار النفط قال خادم الحرمين الملك عبدالله، مجلس التعاون الخليجي باق ومستمر والمملكة ضمن هذا التجمع الاقليمي تعتبر الشقيقة الكبرى للدول المنضوية في عضويتها.

وأحب أن أقول في هذا الصدد إن أي منغصات تشوب مسيرة وأياً كان مصدرها وما إن أي جهة هبت وراحها ستجعلنا أكثر صبراً ومن كاظمي الغيظ وذلك حرصاً منا على هذا التجمع المهم الذي نتعقد أنه يعطي ثماراً جيدة لشعوب هذه المنطقة كونه يتجه إلى ربط مصالحها بشكل جيد في ظل هذه الفوائض المالية العالية والتي تعتبرها فرصة لدول المجلس كي تبني اقتصادها، وتتسكلم بنيتها التحتية، وتقيم اقتصاداً متزاجاً يسمع بإشاعة الرفاهية في سائر مجتمعات الخليج.

سنظل كما قلت ك نتكلم غيظنا تجاه المنغصات أياً كان مصدرها من أجل هنا في المنطقة خصوصاً وقد بدأتنا نشهد نوعاً من الربط الصحي فيما بيننا كاتفاقاتنا العمارة مع الإمارات بخصوص إنجاز المدينة الاقتصادية وهي اتفاقات تدل على اتجاه لربط كل المصالح على أعلى مستوى ويشمل كل دول الخليج.. سنظل نتكلم غيظنا وإن تستعزنا المنغصات من أجل أن يبقى هذا الكيان الخليجي المهم الذي يوجد هناك مع الأسف من حاول إسقاطه وهدمه.

### القوانين الاقتصادية

وعن نواحي الاقتصاد داخل المملكة العربية السعودية وآفاق العمل فيها قال خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إننا تراجع أداء القوانين الاقتصادية النافذة من أجل تحسينه وملائمته مع متطلبات المرحلة بحيث يكون هذا الأداء مريحاً للمستثمر المحلي والأجنبي وبواسطة مراجعة هذه القوانين فإننا نرى إلى إحداث ثقة اقتصادية نوعية إذ ستكون مرنة وسلسة بما يفترض أن تكون عليه.

عن هذا الرأى المتطابق ضد المملكة عبر المواقع الإلكترونية على الإنترنت قال خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: نحن نعرف أنفسنا ونعرف شعبنا والقضاء اليوم مفتوح للجميع للعقلاء والمجانين لكن الزيد هو الذي يذهب جفاء وما ينفق الناس يمكث في الأرض.. نعرف جيداً أن شعبنا العربي يحسن التقسيم ويحزن ما بين الغث والسمين ويعرف ما الذي يبقى وما الذي يذهب جفاء كزيد الماء.

عن عدم تمتعه بإجازة عمل في الخارج قال خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: الأيام الماضية حملت قضايا مهمة في العالم وفي المنطقة وأي قائد سياسي يرى نفسه مضطراً لتابعيتها وبالتالي فإن راحته يجدها في هذه القضايا لا في الراحة البدنية لقد انشغلنا كثيراً بمتابعة أمور محلية وغير محلية امتازت هذه السنة بالنظام العالي وتطلبت من أي قيادة واعية أن تكون على مقربة منها وإن تساهم في حلها.

أن الأيام القادمة ستشهد انفرجات طيبة على المستوى الإقليمي والعربي وستكون مرحلة للجمع.

### العلاقات مع أمريكا

عن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية قال خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: هناك ظواهر تطلق على سطح المجتمع الدولي الأمريكي وهناك أصوات يتحجج بها جو الحريات المقسوح فرصة التعبير عما في داخل أصحابها علينا أن نتلاحق هذه الظواهر وأن نستمتع لهذه الأصوات من باب أخذ العلم فقط لكن على مستوى الإدارة الأمريكية فلا توجد في علاقتنا معها شوائب وهناك تفهم فيما بيننا للمواقف الدولية وكثيراً ما ننصح الإدارة في كيفية التعامل في بعض القضايا وغالباً ما تستمع الإدارة لتناصحتنا.

- تنوع القاعدة الإنتاجية بالتركيز على الصناعة والزراعة.  
- تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون الخليجي.

- توعية علاقة المملكة بالدول العربية والإسلامية والدول الصديقة.  
- دفع النشاط العلمي والحركة الثقافية والإعلامية لمواكبة التطور الذي تشهده المملكة.

- وفوق ذلك كله المحافظة على القيم الإسلامية والتطبيق الشريعة وترسيخها ونشرها والدفع عن الدين والوطن والمحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي للبلاد.

فمسيرة النجاج والإعمار والبناء والعلم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لن تتوقف بعد أن ترسخت دعائمها، فالسلفية بقولها ربان ماهر يساعده ولي عهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز وتحرسها أعين ساهرة وتحققها عناية الله وذلك لزيد من عمليات التطوير والتحديث والنماء التي تجعل من المملكة رائدة وفريدة في العالم أجمع.

أتأكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن حروباً مذهبية لن تقع بين المسلمين وأي طائفة لن تطغى على أخرى في المنطقة وأعلن متفانلاً أن الأيام المقبلة ستشهد انفرجات وستكون مرحلة للجمع.

كما أتأكد خادم الحرمين الشريفين في حديثه لرئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية الزميل أحمد الجار الله أن مجلس التعاون الخليجي باق ومستمر وأن هناك ثقة نوعية في أداء الاقتصاد السعودي وحال تلك عبدالله على الشؤون الإقليمية والدولية وأيضاً النقاط على الحروف مبدياً وجهة نظر المملكة العربية السعودية من أحداث الساعة والمنطقة في إطار رؤيته الشافية وبصيرته النافذة وهذا نص الحديث كما كتب الزميل أحمد الجار الله.

### تأمل حول فلسطين

ومن أجل استنارة الرأي وتوقع ما تحمله الأيام الآتية قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن حال وأحوال الوطن العربي ومآلاته ستكون عليه في المستقبل وهل ثمة احتمال لاندلاع الحروب الطائفية والمذهبية فيه لن يحدث شيء مما قلت ولا سيما الحروب الطائفية والمذهبية بل بالعكس فإن قائم الأيام سيكون أفضل بالنسبة لقضايا كثيرة تشغلنا حالياً وتعتبرها رهن المداولات العربية والدولية، وانتخب المناسبة لأقول إنني متراح لما يجري في أراضي السلطة الفلسطينية هذه الأيام وبالذات ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية من شتى الأطياف السياسية لتحل مكان الحكومة الحالية التي تتشكل معظمها من لون واحد تشكل حكومة وحدة وطنية فلسطينية هو دخول في تحقيق مسار السلام في الشرق الأوسط وهو المسار الذي اخترناه جميعاً وتقدمت المملكة لأجله بمشروع كامل وحتى لا يقال إن الحرب ليسوا مطالب سلام بل طلاب حروب على حد العاء إسرائيل.

المنطقة العربية لن تشهد حروباً بين المسلمين على أي خلفية مذهبية كانت أو غير مذهبية ولن تطغى طائفة عندا على أخرى، فهذا أمر غير وارد على عكس ما تقوله بعض التحليلات.

الجزيرة

المصدر :

12577 : العدد

06-03-2007

التاريخ :

196 : المسلسل

27

الصفحات :



المصدر : الجزيرة

التاريخ : 06-03-2007 العدد : 12577

الصفحات : 27 المسلسل : 196

